

برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعليم لتنمية مهارات التعبير
الانفعالي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
د. فوزية عبد القادر عبد الحميد الدعيكي – كلية التربية –
جامعة بنى وليد

**An instructional strategy-based training program to develop emotional expression skills for
students with learning disabilities.**

This study aims to try to uncover the deficiencies in the emotional expression skills of students with social learning difficulties, as well as the preparation and application of a training program based on the development of emotional expression skills in students with learning difficulties and its effectiveness, and the issue of the study is clear by answering the following question: Can a training program based on a learning strategy lead to the development of emotional expression skills among students with learning disabilities? The study sample consists of 10 male ninth grade students with learning disabilities, integrated in regular classes of regular students, whose chronological age ranges from 14 to 16 years, from the city of Beni Walid. The researcher used an emotional expression skills assessment scale and a cognitive-behavioral training program prepared by her, and the results showed the effectiveness of the cognitive-behavioral training program in developing the emotional expression skills of students with social learning difficulties from the sample members, and its continued effectiveness in the post-measurement.

Keywords: Training program, emotional expression skills, social learning disabilities, teaching strategy.
Translated with DeepL.com (free version)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن أوجه القصور في مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، كذلك إعداد وتطبيق برنامج تدريبي قائم على تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى طلاب عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم وبيان فاعليته، وتوضح مشكلة الدراسة من خلال الاجابة على التساؤل التالي: هل يمكن أن يؤدي البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعليم على تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم؟ تتكون عينة الدراسة من 10 طلاب من الذكور من طلاب الصف التاسع من ذوي صعوبات التعلم، والمدمجين في فصول عادية من الطلاب العاديين، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من 14-16 سنة، من مدينة بنى وليد، وقد استخدمت الباحثة مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي والبرنامج التدريبي المعرفي السلوكي من إعدادها، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المعرفي السلوكي في

تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي من افراد العينة، واستمرار فاعليته في القياس التبعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات التعبير الانفعالي، صعوبات التعلم الاجتماعي، استراتيجية التعليم.

المقدمة:

على الرغم من أن صعوبات التعلّم عرفت بالدرجة الأولى باعتبارها صعوبات أكاديمية، أن العديد من المربين يجدون أن صعوبات التعلم ذات أثار وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديمية. فمما لا شك فيه أن صعوبات التعلم تعد مشكلة خطيرة في حياة المتعلم، وتسبب له الكثير من الفلق والتوتر تستنفد صعوبات التعلم الطلاب العقلية والمعرفية والانفعالية، وتسبب لهم اضرابات لا توفيقية تترك بصماتها على شخصياتهم فتبدو عليهم مظاهر سوء التوافق الشخص والاجتماعي، والقصور في المهارات الاجتماعية، حيث حظيت المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي باهتمام كثير من الدارسات التي ركّز بعضها على فحص سلوكيات هؤلاء الأطفال داخل الفصل الدراسي وعلى بعضها الآخر بدراسة سلوكياتهم مع الأقران، وتناول باحثون آخرون سلوكيات هؤلاء الأطفال اللفظية وغير اللفظية.

فيؤكد مويسان : أن كثيرا من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون عجزاً في المهارات الاجتماعية بقدر كبير، والى الحد الذي يميز بينهم وبين أقرانهم العاديين، فيعجزون في مجالات حل المشكلة الاجتماعية، وفيهم المواقف الاجتماعية، واطهار السلوكيات الاجتماعية المناسبة، فيصبحون منبوذين وأقل قبولا من جانب أقرانهم.

وقد رات الباحثة أنه من أهم ما تشتمل عليه نواح العجز في المهارات الاجتماعية، القصور الاجتماعية، القصور فيس مهارات التعبير الانفعالي حيث إنها أساس للتواصل مع الآخرين، ومن هنا كانت دراسة الباحثة الحالية لإعداد برنامج تدريبي معرفي سلوكي لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، حيث تأمل الباحثة أن تفيد الدراسة العاملين في المجال التربوي من أجل وضع برامج إرشادية وارشادية مماثلة لمساعدة تلك الفئة من الطلاب.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من تسليم المشتغلين في ميدان علم النفس بخطورة ما يترتب على القصور في المهارات الاجتماعية والمعاناة من صعوبات التعلم الاجتماعي من نتائج وعواقب سلبية بالنسبة للفرد وصحته النفسية؛ إذ يكاد يكون هناك اتفاقاً بين العديد من الدارسات والبحوث التي أجريت بهدف تقويم المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم إلى أن هؤلاء الطلاب يفتقرون إلى الحس الاجتماعي والمهارات الاجتماعية المقبولة، كما أنهم أميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية لعجزهم أو عدم قدرتهم على التفاعل اجتماعياً على نحو موجب، كما أن نسبة انتشار هذا الاضطراب لدى الأولاد أكثر مقارنة بنسبة انتشاره لدى البنات ، من هنا يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل العام التالي:

هل يمكن أن يؤدي البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية التعليم إلى تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي؟

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي.

أهداف الدراسة:

- يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية فيما يأتي:
- محاولة الكشف عن أوجه القصور في مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي.
- الكشف عن فاعلية الفنيات المستخدمة في البرنامج لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدي عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم.
- الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق البعدي في تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدي عينة ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المرحلة العمرية والموضوع الذي تتصدى له، ألا وهو "فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي". كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي تتناوله الباحثة المرتبط صعوبات التعلم الاجتماعي وأهمية المهارات الحياتية، والتي من أهمها مهارات التعبير الانفعالي في علاج الصعوبات، على هذا تتحدد أهمية الدراسة من خلال جانبين مهمين هما:

الأهمية النظرية:

تأتي أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على القصور في مهارات التعبير الانفعالي وتأثيراتها السلبية على جوانب النمو المختلفة لدى طلاب الصف التاسع من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي. كما أن هذه الدراسة أهتمت بضرورة توظيف النظرية المعرفية السلوكية بفسفتها وفتياتها في التدريب على إحداث التعلم والذي يؤدي دورا هاما في نمو سلوك الفرد الاجتماعي وفي تعديله، وأن السلوك لا يقلد تقليدا دقيقا و لا تاما دون أن يتم تشكيله بواسطة القائمين على دور التعلم التطبيع الاجتماعي عن طريق مبادئ التقريب المتتابع. (سهير أحمد كامل ، 2010: 74)

وتعتبر هذه الدراسة إسهاما في مجال الدراسات التي تناولت قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد، حيث ألقت الضوء على القصور في مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، كذلك تستمد

هذه الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الفئة التي تقوم بدراستها وهم الطلاب في مرحلة المراهقة من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، كما تأتي أهمية الدراسة في تحليل الدراسات السابقة التي كشفت عن أوجه القصور في مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي وأساليب تنمية تلك المهارات لديهم، ومن ثم تتمثل أهمية الدراسة أيضا في إثراء الجانب المعرفي في مجال التربية والسلوك وطرق تعليم وتدريب وارشاد الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

تأتي أهمية هذه الدراسة في توفير قسط من المعلومات والبيانات عن خصائص الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي بصفة عامة ومستوى مهارات التعبير الانفعالي لديهم بصفة خاصة، ونوعية هذه المهارات وتأثيرها في حياة هؤلاء الطلاب، كذلك توفير معلومات عن بعض مشكلاتهم النفسية والاجتماعية الناجمة عن القصور في مستوى مهارات التعبير الانفعالي لديهم، ومن ثم لفت الانتباه لضرورة وجود برامج للتدخل، ولذا تتبع أهمية هذه الدراسة تطبيقيا من أهمية الاسلوب الارشادي المستخدم، وهو برنامج تدريب باستخدام الفنيات المعرفية السلوكية لتنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، والذي كشفت فيه الدراسات السابقة على أهمية هذا النوع من التدريب، لما له من فاعلية في تنمية مهارات التعبير الانفعالي، وبالتالي يؤثر بالإيجاب على اتجاهات الطلاب نحو ذواتهم ونحو الآخرين ويساعدهم على النمو النفسي والاجتماعي السوي، أيضا يمكن الاستفادة من نتائج تطبيق الدراسة ومعرفة مدى فاعلية البرنامج المعرفي السلوكي في تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، وذلك يمكن أن يسهم في إمكانية تعميمه وتطبيقه على عينات أخرى. كذلك تتمثل أهمية الدراسة من خلال ما تقدمه من توصيات يمكن أن تفيد المعلمين والمختصين بهذه الفئة من الطلاب.

مفاهيم الدراسة:

- **برنامج تدريبي سلوكي:** عرفت الباحثة البرنامج إجرائيا بأنه: " مخطط منظم وفق أسس علمية وتربوية ضمن مجموعة من الأنشطة والفنيات المحددة بجدول زمني معين، بهدف تنمية المهارات التعبير الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

- **صعوبات التعلم الاجتماعي:** عرفت الباحثة إجرائيا بأنها: " عجز الطالب في التواصل الاجتماعي مع الآخرين، مع وجود قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي أو تخلف أو اضطراب بعض العمليات الأساسية المرتبطة بالكلام أو اللغة أو القراءة أو الكتابة أو الحساب أو التهجي نتيجة لاحتمال وجود اضطرابات وظيفية في المخ أو اضطرابات سلوكية أو انفعالية، ليس نتيجة للتأخر العقلي أو الحرمان الحسي أو العوامل البيئية أو الثقافية.

مهارات التعبير: عرفت الباحثة مهارات التعبير الانفعالي بأنها: " القدرة على ضبط وتنظيم ما يظهر للآخرين من تعبيرات انفعالية لفضية أو غير لفضية، وهي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

تناولت الباحثة إطارها في محورين، وذلك كما يأتي:

المحور الأول - مهارة التعبير الانفعالي

1- مفهوم مهارة التعبير الانفعالي: المقصود بمفهوم المهارة أنها: "حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر وهي إذا ما اكتسبت وتم تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل حيث يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها (سعدية بهادر، 2022 : 215)، كما عرفت مهارة التعبير الانفعالي: "بأنها مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة، اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الطفل والتي تتضمن التعبير عن المشاعر، والانفعالات والاتجاهات نحو الآخرين . (عادل عبد الله، وسليمان محمد، 2018:409)

ومن خلال ذلك عرفت الباحثة مهارات التعبير الانفعالي بأنها: "القدرة على ضبط وتنظيم ما يظهر للآخرين من تعبيرات انفعالية لفضية أو غير لفضية، وهي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية".

2- شروط تعلم المهارة: يرى السيد أبو هاشم (2018): أن عملية تعلم المهارات تخضع لمجموعة من الشروط والعوامل، بعضها يتعلق بالنواحي الداخلية للمتعلم، وبعضها الآخر يرتبط بالعوامل الخارجية التي تؤثر على المتعلم في الموقف التعليمي، ومن هذه الشروط ما يلي:

- **النضج:** يقصد بالنضج التغيرات الداخلية في الكائن الحي التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي والعضوي، وبخاصة الجهاز العصبي.

- **الممارسة:** تعتبر الممارسة شرطاً هاماً من شروط التعلم، فالتعلم هو تعبير شبه دائم في أداء الكائن الحي تؤدي الممارسة فيه دور أساسياً لذلك يتحقق التعلم دون ممارسة الاستجابات التي يتحقق التعلم دون ممارسة الاستجابات التي تحقق اكتساب المهارة المطلوبة، سواء كانت مهارة حركية أو لفضية أو عقلية.

- **الدافعية:** الدافعية في اللغة يعني التحريك، والدافعية بالنسبة للإنسان هو القوة الباعثة أو المحركة – أي هو علة السلوك، والدافع هو حالة داخلية، جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة، والاصل في الدافع أن يكون

كامناً حتى يجد من الشعور ما ينشطه ويثيره، والمنبه داخلياً أم خارجياً هو ما يحيل الدافع من حالة السكون إلى حالة النشاط (السيد أبو هاشم، 2018: 83)

3- النظريات المفسرة لاكتساب المهارة:

تمثل النظريات المفسرة لاكتساب تعلم المهارات مدخلاً هاماً في كيفية التعامل مع الطفل من ذوي صعوبات التعلم من حيث اختيار أفضل النماذج التي تتناسب وهذه الصعوبة، ولما كان هناك العديد من هذه التوجهات النظرية التي تفسر

اكتساب الطفل للمهارات، تم اختيار أهم النظريات التي تتناسب تطبيقياً مع حالة الطلاب من ذوي صعوبات التعلم مثل: نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية السلوكية والنظرية المعرفية السلوكية.

أ- نظرية التعلم الاجتماعي:

وجد " باندو ار " Bandura أن كثيراً من أساليب التعلم تحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم، وبالتالي وفقاً لهذه النظرية فحن لا نتعلم أفعالاً مسبقاً فقط بل نتعلم نماذج كلية من السلوك لأننا نتعلم أيضاً القواعد التي هي أساس السلوك، حيث يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مؤداه أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر بتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي أن الطفل يستطيع أن يتعلم عن طريق الملاحظة استجابات الآخرين ويقوم بتقليدها، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربية بالغة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية بالدرجة الأولى. (عبدالمجيد نشواتي، 2017 : 354-355)

كما يرى "باندورا" أن الملاحظة هي المصدر الرئيسي لتعلم الطفل المهارات الاجتماعية، ويحدث التعلم بالملاحظة من وجهة نظر باندو ار من خلال أربعة عمليات أساسية وهي:

- **الانتباه:** لتقليد سلوك بدقة يجب أن ينتبه الفرد للقوة وبخاصة للمظاهر المهمة في السلوك المرغوب في تقليده.
- **الحفظ:** الخطوة الثانية للتعلم من القوة تذكر السلوك الذي تمت ملاحظته، وأسهل طريقة لتذكر ما اره الفرد هي التدريب عليه بشكل مستمر كلما احتاج إلى تذكر ما تعلمه.
- **الأداء الحركي:** والعملية الثالثة هي تكرار السلوك الذي صدر عن القوة، وإذا لم يستطع الفرد أداء هذه الخطوة بسبب عدم النضج الجسمي، أو عدم وجود قوة كافية أو العجز فلن تتم هذه الخطوة.
- **الدافعية:** والشرط الرابع لنجاح الملاحظة وجود الدافعية لدى المتعلم، إذا يجب على المتعلم أن يكون راغباً في أداء ما لاحظته من سلوك، كما أن الفكرة الأساسية لنظرية التعلم الإيجابي حول كيفية تعلم الناس للسلوكيات والمهارات المختلفة.

وترى الباحثة أن هناك بعض الملاحظات على هذه النظرية من حيث: اعتمادهم على أسلوب القوة أو النموذج كأسلوب وحيد لتعلم المهارة أو السلوك، دون الالتفات أن هناك أساليب أخرى، ربما تكون أكثر فاعلية مثل: لعب الأدوار، التعزيز، التغذية الراجعة كذلك اعتماد أصحاب النظرية على أسلوب الملاحظة دون غيره يجعل من هذه النظرية محدودة على فئة معينة دون أخرى مثل فئة المكفوفين.

ب- النظرية السلوكية: إن السلوكيين يسمون بأن السلوك يتشكل ألياً ويضبط بالنواتج التي تتبعه، ويؤكد السلوكيين على ان تعلم السلوك والمهارات يتم في خطوات بسيطة من البسيط إلى المعقد، وذلك لتسهيل تعليمها على م ارحل حيث يتم تعلم اتقان كل خطوة على حده ويعتبر التدعيم من الركائز الأساسية في تعلم الطفل للمهارة حيث يرون ان المهارات يتم تجزئتها ويجب مكافأة الطفل على كل جزء قام به . (جابر عبد الحميد: 2011: 311)

مما سبق يتبين أهمية النظرية السلوكية وقدرتها على اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة من خلال الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة ضمن إطار هذه النظرية، وهو الأمر الذي حفز الباحثة على استخدام هذه النظرية في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب المراهقين من ذوي صعوبات التعلم.

ج- النظرية المعرفية السلوكية : إن هذا الأسلوب يستمد جذوره من أعمال بيك "A. BEEK" في الستينيات على مرضى الاكتئاب وأعمال إليس "Ellis" منذ الخمسينات، ومنذ ذلك الوقت والعلاج المعرفي السلوكي يلقي تأييدا في الجوانب النظرية التي قدمتها بيك وتطبيقاتها المتعددة، وذلك على مدى واسع من التشخيصات الاكلينيكية وعينات مختلفة من المرضى وقد تزامنت أعمال إليس في العالم وتقوم هذه النظرية عند كل من بيك وإليس على مبدأ هام يتمثل في إن المعارف الخاطئة أو المشوهة هي التي تسبب الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ورغم الاختلافات بين اسلوبي كل منها حيث يركز بيك على الأفكار الأوتوماتيكية التفائنية ، في حين يركز إليس على الأفكار الالغلائية ، فقد شارك معا في وضع أسس العلاج المعرفي السلوكي الذي تأثر أيضا بنظرية التعلم الاجتماعي "لبنادو" ، وقد كان ذلك واضحا في استخدام فنيات مثل : النمذجة ولعب الدور (عادل عبد الله 2015: 22، 23)

ويرتكز نموذج العلاج المعرفي السلوكي على مجموعة من المبادئ والإجراءات التي تتضمنها النظرية المعرفية وكذلك المبادئ والإجراءات المتضمنة في أساليب وتعديل السلوك - أي محصلة اندماج النموذج المعرفي والنموذج السلوكي حيث يتضمن مجموعة من المبادئ والإجراءات التي تشترك في اقتران أن العمليات المعرفية تؤثر في السلوك وأن هذه العمليات تتغير من خلال الفنيات المعرفية والسلوكية، كما أن معظم السلوك متعلم سواء كان طبيعيا أو شادا وفقا للنموذج السلوكي وما دام الأمر كذلك فإنه يمكن إزالة التعلم إذا كان السلوك غير مناسب. كما يركز النموذج السلوكي على تحليل وتعديل الاستجابات الظاهرة القابلة للقياس وهو بذلك يعارض مفهوم الاستبطان الذي يتبناه النموذج النفسي الذي يعتبر السلوك الظاهر عرضا تمثيلا رمزيا لعمليات نفسية داخلية غير قابلة للملاحظة (منى الحديدي وجمال الخطيب، 2015: 36)

المحور الثاني - صعوبات التعلم الاجتماعي :

تعريف صعوبات التعلم الاجتماعي: عرف نبيل عبد الفتاح حافظ : صعوبات التعلم الاجتماعي بأنها: " تشمل السلوك الاجتماعي الذي غالبا ما يرتبط بها بصورة أو بأخرى (نبيل عبد الفتاح حافظ ، 2016 : 194) ومن هنا أمكن للباحثة أن تحدد تعريفها الإجرائي لصعوبات التعلم الاجتماعي، حيث عرفتها بأنها "عجز الطالب في التواصل الاجتماعي مع الآخرين، مع وجود قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي.

خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي: نالت معرفة خصائص الأطفال ذوي مشكلات التعلم بصفة عامة اهتماما كبيرا، وأجريت العديد من الدراسات بهدف تحديد الخصائص النفسية والسيولوجية التي تميز هؤلاء الأطفال مقارنة بأقرانهم العاديين، فهناك عدد من الخصائص التي تميزهم، كانخفاض متوسط

درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، وأكثر العوامل ارتباطا بحالات صعوبات التعلم الاجتماعي هي: الاحساس بالعجز، وعدم الثقة، وسوء الظروف الأسرية، والعلاقة الأسرية (أنور الشرقاوي، 2013: 110: 133)

كما أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون العديد من جوانب القصور الاجتماعية، ومن أهمها:

- عدم القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين و انخفاض مفهوم الذات بالعزلة.
- سوء التوافق الاجتماعي ونقص المهارات الاجتماعية.
- سوء توافقه النفسي، فهم أكثر اضطرابا وعدم استقرارهم انفعاليا.
- القلق النفسي العام بجميع أبعاده (الانفعالي، الفسيولوجي، المعرفي).
- علامات التمركز حول الذات في أبعادها الاجتماعية و المزاجية و الجسمية (أمان محمود، وسامية صابر، 2013: 24-266)

أسباب صعوبات التعلم الاجتماعي: فيما يلي العوامل والأسباب التي تقف خلف صعوبات التعلم الاجتماعي.

أ- عوامل وأسباب متعلقة بالاضطراب الوظيفي للجهاز العصبي المركزي:

يجدر الإشارة هنا إلى أنه يجب التحفظ عند رد الصعوبات أو المشكلات الاجتماعية إلى أسباب عصبية نتيجة لاضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، حيث لا توجد أبحاث تدعم هذا الافتراض، غير أن هناك اتفاقا بين مختلف النظريات على أن هذه الصعوبات ترجع إلى عصبية تتداخل مع العوامل الوراثية، نتيجة هذا التباين في المشكلات الاجتماعية.

ب- عوامل وأسباب متعلقة بالصعوبات الأكاديمية:

وجد أن الصعوبات الاجتماعية عي آثار أو نتاج للمشكلات أو الصعوبات الأكاديمية التي يعاني منها الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ويقوم هذا التوجه على الافتراضات التالية:

- أن المشكلات أو الصعوبات الاجتماعية هي نتيجة لتكرار مرور الطلاب ذوي صعوبات التعلم بمواقف وخبرات من الفشل الأكاديمي، مما يجعل نظرة مدرسيهم وأبائهم وأقاربهم لهم دون المستوى وهذا بدوره يؤثر على إدراكهم لذواتهم فينتجهم إلى الانسحاب من مواقف التنافس الأكاديمي، وهي مواقف ذات طبيعة تفاعلية.

- إن التحصيل والمستوى الأكاديمي هما أو أيهما المحدد لمركز الطلاب في كل من الأسرة والمدرسة، وبين جماعة الأقران، وعلى ضوءه تتحدد كافة التفاعلات والعلاقات، وهذه التفاعلات تتباين تأثيراتها لتباين المستوى التحصيلي أو الأكاديمي للطلاب، فتدعم تقدير الطالب لذاته، ويشعر بالفخر والزهو والاعتزاز إذا كان متفوقا، وتؤثر سلبا على الطالب، فيخفض تقديره لذاته، ويشعر بالخزي والحجل وتجنب مواجهة الآخرين، إذا كان مستواه الأكاديمي منخفضا.

- أن الدراسات والبحوث التي أجريت على العلاقة السببية بين التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات باعتبار أحدهما سببا والآخر نتيجة والعكس، توصلت "إلى أن قيم (ف) باعتبار التحصيل الأكاديمي سببا ومفهوم الذات نتيجة، كانت أكبر بصورة ملموسة منها عند افتراض أن مفهوم الذات سبب والتحصيل الأكاديمي نتيجة. (فتحي مصطفى الزيات . 2012: 610-611)

دراسات سابقة: وقد تناولت الباحثة دراساتها السابقة من خلال المحورين التاليين:

المحور الأول - دراسات اهتمت بقصور المهارات المتنوعة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم:

1-دراسة: محمد مصطفى الذيب (2000) : والتي هدفت لمعرفة الفروق بين ذوي صعوبات التعلم والعادين في بعض السمات الشخصية من طلاب الجامعة، حيث تكونت العينة من (500) طالبا وطالبة، منهم (260) طالبا، و (240) طالبة، واستخدم معهم مقياس الاستدلال على الأشكال والاستبيان الشامل للشخصية، ومقياس صعوبات التعلم، وقد أظهرت النتائج أن منخفضي التحصيل أعلى من مرتفعي التحصيل في كل من قصور الانتباه، والعجز في العمليات الإدراكية، وضعف الذاكرة، وصعوبة استخدام اللغة، والاحساس بالعجز وضعف الثقة بالنفس، وصعوبة المهام التعليمية وسوء علاقة المعلم مع الطالب.

2-دراسة: فلانونت : (2001) **Flament al el** والتي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت اعراض التجنب الاجتماعي واضطرابات القلق تعد عوامل منبئة بصعوبات التعلم الاجتماعي لدى المراهقين الذين يعانون من اضطرابات الأكل العصابي، تكونت العينة من 63 مراهقا مما يعانون من فقد الشهية منهم 27 مراهقة و 2 مراهقا بمتوسط عمري (9-16) سنة قد تم جمع بيانات عن تاريخ الطفولة لدى أفراد العينة من حيث اضطراب، قلق الانفصال، وأعراض التجنب الاجتماعي، وصعوبات التعلم الاجتماعي، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن أن المؤشرات المنبئة بصعوبات التعلم كانت تتمثل في: الدور الاجتماعي و أعراض التجنب الاجتماعي والمعاناة من اضطراب قلق الانفصال، بالنسبة للدور المهني وعدد ظهور اضطرابات القلق العام وقلق الانفصال أكدت النتائج أن تشخيص اضطرابات القلق وصعوبات التعلم الاجتماعي وعلاجها يمكن أن يحسن التكيف الاجتماعي والاضطرابات النفسية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات الأكل.

3-دراسة: غادة محمد عبد الغفار (2000) والتي هدفت للتعرف على بعض المتغيرات المعرفية مثل الانتباه والانفعالية وكذلك المتغيرات السلوكية مثل مفهوم الذات والقلق والشعور بالسعادة لدى المراهقين من ذوي صعوبات التعلم. تكونت العينة من ثلاث عينات هي على الوجه التالي عينة ذوي اضطراب القراءة النمائية من طلاب الصف الثالث الاعدادي والعينة الضابطة الثانية تبعاً للمستوى القرائي، استخدمت الباحثة اختبار القراءة الصامتة، واختبار الهجاء وشطب الحروف والجمع المتواصل للأرقام والمصفوفات

المتدرجة والاشكال المتضمنة ومضاهاة الاشكال والمهارات الاجتماعية ومفهوم الذات والدفع للإنجاز وإدراك الطفل لاتجاهات الوالدين نحوه، كشفت نتائج الدراسة عن أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم زيادة في الاندفاعية، كما تنخفض لديهم المهارات الاجتماعية بينما تزداد الحساسية الاجتماعية والانفعالية لديهم، وينخفض مفهوم الذات وخاصة الشعور بالسعادة ويرتفع لديهم القلق والجوانب السلبية لإدراك الآباء والأمهات.

المحور الثاني - دراسات اهتمت بتناول برامج التدريبي السلوكي لتنمية مهارات متنوعة للطلاب ذوي صعوبات التعلم:

دراسة: كاثرين كون واي: **kathryn Conway** والتي هدفت إلى التدريب على المهارات الاجتماعية من خلال برنامج معرفي سلوكي لتقييم المهارات الاجتماعية والتدريب عليها واكتسابها لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، وتدريب المراهقين ذوي صعوبات التعلم بعد تقييم المهارات التي لديهم في تأدية المهام عن طريق المشاركة. تكونت عينة الدراسة من (53) طالب من (طلاب المرحلة الثانوية) ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية عددها 43 طالب و المجموعة الضابطة 20 طالبا اوضحت نتائج الدراسة: أن الطلاب الذين تم تطبيق البرنامج عليهم ازداد مستوى التحصيل الدراسي لديهم ومفهوم الذات.

دراسة: كرسيتين كلور (2006) : **Christine clore** والتي هدفت إلى تطبيق برنامج للمهارات الاجتماعية في مرحلة المراهقة لدى ذوي صعوبات التعلم عن طريق التفاعل المتبادل من خلال الملاحظة وبيان أهمية استخدام فنيات: التعزيز، النمذجة، لعب الدور، تكونت العينة من مجموعة من طلاب الصف السابع، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: المقابلة، الملاحظة، التسجيل المدرسي، التقارير الذاتية للطلاب، تقارير المدرسين، تقارير الوالدين.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين صعوبات تعلم المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم. كما أكدت على فاعلية الفنيات المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية مما أسهم في خفض صعوبات التعلم الاجتماعي. كما أوصت الدراسة على إشراك الطلاب والمعلمين والوالدين في إكساب المهارات الاجتماعية في البرنامج، والمناخ الملائم للتفاعل الاجتماعي داخل الفصل أو خارجه يؤدي إلى اكتساب المهارات الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

1- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي في تناولها لمشكلة البحث حيث كان المنهج يتضمن ما يأتي.

2- متغيرات البحث:

أ- **المتغير المستقل: Independen Variablet** الذي يتمثل في البرنامج المعرفي السلوكي والذي تسعى الدراسة لمعرفة مدى فاعلية تأثيره في تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى عينة الدراسة.

ب- المتغير التابع: **Dependent: Variable** : وهي التغيرات في مهارات التعبير الانفعالي التي يمكن ان تنجم عن تنفيذ البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية ذات المستويات المنخفضة من حيث مهارات التعبير الانفعالي كما تقيسها الأداة المستخدمة لهذا العرض.

3- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الحالية من (10) طلاب من الذكور من طلاب الصف التاسع من مدينة بني وليد ، كمجموعة تجريبية جميعهم ممن لديهم مستويات منخفضة من مهارات التعبير الانفعالي، وتم تصنيفهم من قبل معلمهم بأن لديهم صعوبات متنوعة في المهارات الاجتماعية مرتبطة بالصعوبات الأكاديمية التي لديهم في معظم المواد التي تدرس لهم، والتي حددت من خلال الدرجات الشهرية لهم في تلك المواد، وتتراوح اعمارهم الزمنية من (14 - 16) سنة.

أدوات الدراسة:

1- مقياس مهارات التعبير الانفعالي للطلاب ذوي صعوبات التعلم:

هدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى مهارات التعبير الانفعالي لذوي صعوبات التعلم، حيث اتضح للباحثة وجود ندرة في توافر مقياس مناسب على الرغم من أهمية تلك المهارات الحياتية للمراهقين من ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم تحديد أبعاد المقياس، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ) الاطلاع على الكتابات النظرية والتراث السيكولوجي الخاصة بالمهارات الحياتية عامة ومهارات التعبير الانفعالي للمراهقين من ذوي صعوبات التعلم خاصة.

ب) قامت الباحثة بإجراء مسح للبحوث والدارسات العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الحياتية للمراهقين من ذوي صعوبات التعلم ومن خلال هذه الدارسات استطاعت الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس مستوى تلك المهارات الحياتية، لقد أفادت هذه المقاييس الباحثة في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس؛ ومن خلال ذلك تم التوصل إلى عدد من العبارات الرئيسية الخاصة بمهارات التعبير الانفعالي.

ج) تم التحديد الإجرائي للمهارة، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن تقيسها؛ وراعت الباحثة أن تكون صياغة العبارات في صورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة.

د) قامت الباحثة بالخطوات التالية: تحديد الهدف العام من المقياس والتعرف على مستوى مهارات التعبير الانفعالي للمراهقين من

ذوي صعوبات التعلم وتصميم عدد من العبارات، مع الاستعانة ببعض العبارات من المقاييس.

هـ) قامت الباحثة باستطلاع أرى عدد من أساتذة الجامعة في تخصصات علم النفس والصحة النفسية، حيث تم تقديم العبارات لهم مع تحديد التعريف الإجرائي، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث:

- مدى مناسبة العبارات في قياس ما صمم من أجله.

- مدى ارتباط العبارة بالمهارة من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعنى.
- إضافة أي عبارات يراها المحكم لها ارتباط بالبعد ولم يرد ذكرها في العبارات، وذلك لإجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالحاً للتطبيق.
- و) قامت الباحثة بتطبيق المقياس في صورته هذه على عينة قوامها (81) من طلاب الصف التاسع من ذوي صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (16-18) والمتشابهين تماماً لمجتمع البحث الأصلي كعينة استطلاعية؛ ويكون الهدف من ذلك:
- تعديل بعض العبارات من حيث صياغتها اللغوية.
- تدوين أي ملاحظات أو استفسارات من قبل الطلاب للاستفادة منها في إجراء التعديلات اللازمة للمقياس، وبهذه الكيفية تأكدت الباحثة أن كل العبارات التي اشتمل عليها المقياس هي عبارات موضوعية وممثلة لمهارة التعبير الانفعالي، وعلى ذلك فإن عبارات المقياس تمثلت في عشر عبارات.
- ز) عبارات المقياس وضعت على ثلاثي البدائل بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الاستجابات: دائماً - أحياناً - نادراً.
- ثم أعدت الباحثة مفتاح خاص لتصحيح المقياس؛ فقد أعطت لكل استجابة من هذه الاستجابات الثلاث وزناً، بحيث تعطى الاستجابة (8) درجات على دائماً، و(2) درجتان على أحياناً، و(1) درجة على نادراً.

التحقق من الصدق والثبات، وذلك كما يلي:

- أ- **صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي:
- ب- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (10) محكمين وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، والجدول التالي يوضح معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات المقياس باستخدام معادلة لوش.

جدول (1) معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارات مقياس مهارات التعبير الانفعالي للمراهقين ذوي صعوبات التعلم (ن=10)

رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة	رقم العبارة	عدد المتفقين	صدق العبارة
1	10	1	6	10	1
2	9	0.8	7	10	1
3	10	1	8	9	0.8
4	10	1	9	10	1
5	9	0.8	10	10	1

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت ما بين (0.8 : 1) ، وهي معاملات مقبولة.

صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد للمقياس.

جدول (2) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس مهارات التعبير الانفعالي للمراهقين ذوي صعوبات التعلم (ن =

100)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.480	6	0.547
2	0.605	7	0.411
3	0.508	8	0.482
4	0.425	9	0.473
5	0.523	81	0.389

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.257 عند (0.05) = 0.197

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (1.01) * ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:

إعادة التطبيق	لفا كرونباخ	المهارة
0.813	(ن) = 100	التعبير الانفعالي
	0.775	

يتضح من الجدول السابق ان قيم معامل الثبات مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس

البرنامج المعرفي السلوكي : (اعداد الباحثة)

1- مصادر إعداد البرنامج: اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج الإرشادي على عدة مصادر منها:

- الإطار النظري للدراسة، والذي سبق تقديمه في الدراسة الحالية
- الدراسات العربية والأجنبية السابقة والتي تناولت فاعلية البرامج الإرشادية المعدة لهذه الفئة - من ذوي صعوبات التعلم - والتي تحاول قدر الإمكان التخفيف من حدة الصعوبات الاجتماعية لدى الطلاب

منها، على سبيل المثال لا الحصر:

- برنامج إرشادي للأطفال ذوي صعوبات التعلم على بعض المهارات الاجتماعية: إعداد / سعده احمد إبراهيم أبوشفة (1994).

- الاستفادة من الأطر النظرية الخاصة لنماذج ونظريات التعلم والتطبيقات التربوية الخاصة بها على سبيل المثال النظريات السلوكية، والتعلم الاجتماعي، المعرفية السلوكية.

- مطالعة العديد من الدراسات العربية والاجنبية التي اهتمت بتشخيص قصور مهارات التعبير الانفعالي وعلاجها لدى الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم.

2- أهمية البرنامج: تتضح أهمية البرنامج المقدم من قبل الباحثة في كونه يعالج مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه المعلمين والمختصين عند التعامل مع هذه الفئة من الطلاب ألا وهي نقص القصور في مهارات التعبير الانفعالي، والبرنامج الحالي يقدم نموذجا علميا يمكن عن طريقه تنمية تلك المهارات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

3 - التخطيط العام للبرنامج: تشتمل عملية التخطيط على تحديد الاهداف ومحتوى البرنامج والاستراتيجيات والفنيات المتبعة في تنفيذ وتحديد المدى الزمني له، وعدد الجلسات ومدة كل جلسة، ومكان إجرائه، ومن ثم تقييم شامل للبرنامج.

4- أهداف البرنامج: تتعدد أهداف البرنامج سواء في نظرته إلى صعوبات التعلم أو إلى بعض إليه هذا البرنامج الجوانب المرتبطة بالصعوبات عند الطلاب وهناك هدف عام وأساسي يهدف ويتمثل في تنمية مهارة التعبير الانفعالي لدى أفراد العينة.

الأهداف الفرعية للبرنامج وتشتمل على:

- إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة للاستمتاع بجو هادي في حالة الاسترخاء لمساعدتهم على تخليص الجسم من الانفعالات والتوترات.

- إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة للمشاركة في إبداء الآراء حول أحد الموضوعات التي تخصهم ويرجى إكسابها لهم.

- إكسابهم بصيرة ببعض السلوكيات المقبولة من المجتمع

- تنمية مهارة التفكير الموضوعي.

- تنمية مهارة حل المشكلات.

- التدريب على بناء إدراك وتوجه نحو المشكلة.

- التفكير في المشكلة من عدة زوايا وليست من زاوية واحدة.

- التعرف على كيفية مواجهة الضغوط.

ولتحقيق هذه الاهداف في البرنامج راعت الباحثة النقاط التالية:

أ- الحرص على توضيح فقرات البرنامج لأعضاء الجماعة، بحيث لا تكون مبهمة فيشعرون بالملل أثناء القيام بأنشطة البرنامج، وحتى ينجح البرنامج في تحقيق الهدف منه.

ب-التفاعل مع أعضاء الجماعة حتى تكون ممارستهم للبرنامج في جو تسوده روح المودة والطمأنينة والعلاقات الطيبة مع بعضهم البعض من جهة، وبين الباحثة والجماعة من جهة أخرى، وذلك من خلال حرص الباحثة على دورها الإرشادي حيث تحمل المسؤولية من بداية الجلسة لنهايتها، فقد قامت بدور توجيهي أحيانا، وبالمشاركة أحيانا أخرى خاصة عند احتياج الجماعة للقدوة أو النموذج، وقد مارست دورها في استخدامها لفنيات الاتجاه المعرفي السلوكي، والتي تتمثل في: التدعيم، والتغذية الراجعة، والواجب المنزلي، والنمذجة، ولعب أدوار التمارين الاسترخائية.

ج- تقوية إحساس أعضاء الجماعة بأهمية العمل الذي يقومون به داخل الجماعة، والتشجيع الدائم على العمل الجماعي.

د- توفير ما يكفي من الوقت لكل عنصر من عناصر البرنامج بحيث يتاح لأعضاء الجماعة فهم عناصر البرنامج حتى يتسنى لهم الاستفادة من كل عنصر على حده.

5- الفئدة التي وضع من أجلها البرنامج: يقصد بالفئدة في هذا البرنامج، أفراد المجموعة التجريبية من عينة الدراسة الحالية من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، وعددهم (10) طلاب من طلبة الصف التاسع من مدينة بني وليد ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (14-16) سنة.

6- وصف البرنامج: يتكون البرنامج الإرشادي الحالي من (18) جلسة:

- الجلسة الأولى: (تمهيدية)

- الجلسة الثانية: التعريف بالبرنامج، ومحتواه، والفنيات، والأساليب التي سوف تستخدم فيه، ومهارة التعبير الانفعالي التي سوف يتم التدرب عليها.

- من الجلسة الثالثة إلى الجلسة السابعة عشر: مجموعة الجلسات التي تهدف إلى تنمية مهارات التعبير الانفعالي.

- الجلسة الثامنة عشر: (ختامية): حيث تم تقديم البرنامج على مدار (6) أسابيع، بمعدل (3) جلسات أسبوعيا، مدة كل جلسة (60) دقيقة.

7-أنشطة البرنامج: يشمل البرنامج على مجموعة من التدريبات والأنشطة والفنيات والاستراتيجيات حيث تتوزع أنشطة البرنامج على عدة مهارات رئيسية ويركز كل نشاط منها على تحقيق هدف أو أكثر من أهداف البرنامج التي سبق عرضها، وليس معنى هذا أن طبيعة كل نشاط تعتبر مستقلة تماما عن الأخرى، بل يكون وراء تحقيق هدف معين أكثر من مجموعة الأنشطة. كما أن الطريقة التي تم بها تنفيذ تلك الأنشطة هي التي تحكم على مدى فاعليتها في تحقيق الأهداف.

ويتم عرض كل جلسة من جلسات البرنامج على النحو التالي:

- **الهدف من الجلسة:** وضعت الأهداف في شكل إجرائي ليمثل المحصلة النهائية للمجملّة التي تظهر على سلوك الطالب بعد الانتهاء من النشاط.

- **الأدوات المستخدمة:** تشمل على الوسائل المساعدة على تنفيذ الأنشطة حسب طبيعة كل نشاط.

- **مدة الجلسة:** وهي الفترة الزمنية التي يعرض فيها الأنشطة التي تحتوي عليها الجلسة الواحدة ومدتها ستون دقيقة.

- **إجراءات الجلسة:** وفيها يتم تحديد الخطوات التي تقوم بها الباحثة في سبيل تحقيق الأهداف وهي تتضمن جانبين ما تقوم به الباحثة وما يقوم به الطالب، كما انها تشمل على بعض الأسئلة الإرشادية لتوضح للطلاب ما هو مطلوب منه أدائه في كل نشاط.

8- صلاحية البرنامج وضبطه: للتأكد من صدق البرنامج وصلاحيته لما وضع له فقد تم:

أ- تحديد الشكل العام للبرنامج وتحكيم عشرة أساتذة من تخصصات علم النفس للتأكد من أنه يأخذ الشكل العام للبرنامج.

ب- صياغة أهداف كل جلسة صياغة إجرائية بصورة يمكن قياسها.

ج- التأكد من خلال المحكمين من دقة اختبار المحتوى المقدم بما يحقق الهدف المرجو من كل جلسة إرشادية.

د- التأكد من وضوح ومناسبة النشاط والفنيات المستخدمة وطريقة التدريب.

هـ- التأكد من تنوع الأنشطة والفنيات المتضمنة في كل جلسة واتساق ذلك مع الهدف الخاص بالجلسة.

و- إجراء التعديلات في ضوء توجيهات السادة المحكمين على عينة عشوائية من الطلاب .

ز- تجريب بعض وحدات من البرنامج بعض مشكلات التطبيق.

وقد استطاعت الباحثة من خلال هذه التدريبات المقدمة لهؤلاء الطلاب أن تحدد بعض النقاط المهمة التي وضعتها في الاعتبار عند تنفيذ البرنامج مثل:

أ- إتباع أسلوب الحوار والمناقشة أثناء التدريب على الجلسات.

ب- أن تكون اللغة المستخدمة سهلة وبسيطة الألفاظ والعبارات واضحة ومفهومة وتبسيط التعليمات بحيث تتناسب مع قدرات الطلاب وامكاناتهم.

9 - تطبيق البرنامج: تم اختيار احدى مدارس مدينة بني وليد، وذلك بعد زيارة المدرسة أكثر من مرة للتعرف على نوع البيئة المدرسية والمعلمين والإمكانات المتاحة والجو النفسي السائد والاتفاق مع بعض الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين للاستعانة بهم في بعض الجلسات والأنشطة وذلك بعد تحديد الطلاب ذوي صعوبات التعلم (عينة الدراسة) باستخدام المقياس المعد خصيصا لهذا الغرض تم تطبيق جلسات

البرنامج في الفصل الدراسي الأول من العام بعد مضي (60) يوماً، والجدول التالي يوضح عدد جلسات البرنامج وأهدافها و فنياتها وزمن كل جلسة.

جدول (4) يوضح عدد جلسات البرنامج وأهدافها وفنياتها والانشطة وزمن كل جلسة

رقم الجلسة	أهداف الجلسات	الفنيات والانشطة المستخدمة	زمن الجلسة الواحدة
1	إيجاد جو من الألفة بين الباحثين والطلاب. أن يعرف الطلاب على الجلسات والمكان التي تجرى فيه وتوقيتها الزمني. عرض لمحتوى البرنامج.	الحوث والتشجيع والتدعيم.	(60) د
2	التعريف بالبرنامج، ومحتواه، والفنيات، والأساليب التي سوف تستخدم فيه، ومهارات التعبير الانفعالي التي سوف يتم التدرب عليها.	الحوث والتشجيع المناقشة	(60) د
3	تنمية القدرة على ادراك الانفعالات والتعبير عنها وتقييمها. تنمية القدرة على استخدام الانفعالات في تسهيل عملية التفكير.	المحاضرة. التدعيم.	(60) د
4	تنمية القدرة على ادراك الانفعالات والتعبير عنها وتقييمها. تنمية القدرة على استخدام الانفعالات في تسهيل عملية التفكير.	المحاضرة. التدعيم.	(60) د
5	مساعدة المشاركين على مراقبة مشاعرهم ومن تم التحكم فيها. توضيح أن المطلوب تحقيق التوازن وليس القمع العاطفي.	المحاضرة والمناقشة. التغذية الراجعة. أنشطة مساعدة.	(60) د
6	التعرف على مفهوم الغضب وما له من آثار سلبية. توضيح بعض الطرق التي يمكن ان تساعد في التغلب على الغضب في المواقف التي تثيره. التمييز بين الغضب والسلوك العدوانى.	المحاضرة والمناقشة. النمذجة. التغذية المرتدة.	(60) د
7-8	إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة للاستمتاع بجو هادئ في حالة من الاسترخاء لمساعدتهم على تخليص الجسم من الانفعالات والتوترات.	نشاط موسيقي للاسترخاء	(60) د
9	إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة للمشاركة في إبداء الآراء حول أحد الموضوعات التي تخصهم ويرجى إكسابها لهم. إكسابهم بصيرة عن بعض السلوكيات المقبولة في المجتمع وضرورة التحلي بها.	نشاط معلوماتي المناقشات لموضوع بغفون: التسامح	(60) د
10	إتاحة الفرصة للأعضاء للتفيس عما بداخلهم. إكسابهم بصيرة عن بعض السلوكيات المقبولة من المجتمع.	لعبة أدوار: تتضمن مواقف درامية محدودة البدائل الحلول	(60) د
11	تنمية مهارة التفكير الموضوعي. تنمية مهارة حل المشكلات. التدريب على بناء وإدراك وتوجه نحو المشكلة.	لعبة أدوار التغذية الراجعة التدعيم الواجب المنزلي	(60) د
12	التعرف على الفروق بين ما يراه الآخرون وما نراه.	التدعيم الواجب المنزلي.	(60) د
13	التفكير في المشكلة من عدة زوايا وليست من زاوية واحدة.		
14	التعرف على كيفية مواجهة الضغوط.		
15	التعرف على الفروق بين ما يراه الآخرون وما نراه.	التدعيم	(60) د
16	التفكير في المشكلة من عدة زوايا وليست من زاوية واحدة	الواجب المنزلي	(60) د
17	التعرف على كيفية مواجهة الضغوط.		
18	تعريف الطلاب بما حققوه من فوائد وأساليب تعميم لاستفادة مما تعلموه في هذا البرنامج في المجالات الأخرى. ختامية مساعدة زملائهم الذين لم يحضروا البرنامج للاستفادة من هذه الفوائد.	المناقشة والحوار. التدعيم.	(60) د

نتائج الدارسة:

أ - نتائج التحقق من الفرض الأول: ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح القياس البعدي "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5) دلالة الفروق بين درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي لذوي صعوبات التعلم الاجتماعي

المهارة	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسطالرتب	مجموعالرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعبير الانفعالي	لرتب السالبة	0	0	0	2.810	0.01
	الرتب الموجبة	10	5.5	55		
	التساوي	0				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على مقياس تقدير مهارات التعبير مما يعني تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية الخاصة بالفرض الأول في ضوء تعرض المجموعة الانفعالي لذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

ويمكن تفسير ومناقشة هذه النتيجة التجريبية لجلسات البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي وما تحويه من فنيات واستراتيجيات وأنشطة وخبرات فيما يتعلق بتحسين مهارات التعبير الانفعالي؛ ومن ثم التدريب على اكساب مهارات وسلوكيات ايجابية من خلال الاستفادة من الفنيات والممارسات المعرفية السلوكية التي تتراوح ما بين التدعيم والمحاضرات والحوارات والمناقشات الحرة ولعب الدور في مجال تحسين مهارات التعبير الانفعالي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، إلى جانب دور المساندة الاجتماعية من جانب الباحثة والدور الإرشادي والتوجيهي للباحثة في إدارة الحوار والخبارت فيما بينهم.

أما من حيث تميز أفراد المجموعة التجريبية بالفروق بين القياس لصالح القياس البعدي فيرجع إلى تعرض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي وفنياته، حيث استفادوا من الفنيات المتضمنة في البرنامج في كيفية التفكير بطريقة صحيحة في مواجهة الأعباء والمشكلات والضغوط التي تقع على عاتقهم بسبب صعوبات التعلم الاجتماعي، وبالتالي كان لهذا أثر واضح في تحسن وتنمية مهارات التعبير الانفعالي والتي تم التدريب عليها من خلال الفنيات المستخدمة للأفراد المجموعة التجريبية لكي يبادلوا الخبرات فيما بينهم، هذا بالإضافة إلى توجيهه وإرشاد الباحثة لهم بكيفية التغلب على صعوبات التعلم الاجتماعية لديهم، من خلال إرشادهم وتدريبهم على:

- أن يعرف الطلاب معنى كلمة برنامج تدريبي.

- أن يعرف الطلاب معنى مهارات التعبير الانفعالي.
- أن يعرف الطلاب أهمية مهارات التعبير الانفعالي في حياة الطلاب
- أن يفهم التلميذ معنى كلمة تواصل بصفة عامة.
- أن يتعرف التلميذ على مكونات التواصل وأركانه الأساسية
- أن يتدرب التلميذ على التواصل الوجداني مع الآخر.
- تنمية القدرة على إدراك الانفعالات والتعبير عنها وتقييمها.
- تنمية القدرة على استخدام الانفعالات في تسهيل عملية التفكير.

هذا بالإضافة إلى أشكال المساندة الاجتماعية، والواجبات المنزلية، والتدريب على مواجهة المواقف الحرجة التي تمثل لهم قلقاً على مستقبلهم من أفراد المجموعة التجريبية، من حيث كيفية التعامل مع الظروف والمواقف التي تعرضوا لها في ظل صعوباتهم، بالإضافة إلى الجانب الإرشادي التدريبي والتوجيهي المتضمن في الفنيات والاستراتيجيات والتوجيهات والإرشادات، التي ساهمت بصورة إيجابية وفعالة في تدريب هؤلاء الأفراد على تحسين مهارات التعبير الانفعالي مما أعطى لهم الفرصة في اكتسابهم سلوكيات اجتماعية إيجابية جديدة، ساهمت في إشعارهم باهتمام من حولهم لهم وأنهم أفراد مرغوب فيهم ممن حولهم. وقد اتضح من الفرض الأول: أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي المستخدم في الدراسة كان له أثر فعال في إحساس الطلاب ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي بتحسين مهاراتهم في التعبير الانفعالي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من ميشيل برنر وآخرون

Kathryn Michelle al et Berner (2001) و كاثرين كون واي

Christian clore (2006) و كرسيتين كلور (2004) Conway

ب - نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض على انه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي / التتبعي على مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test البارامتر والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) دلالة الفروق بين درجات الطلبة بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي لذوي صعوبات التعلم الاجتماعي

المهارة	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التعبير الانفعالي	الرتب السالبة	4	4.50	18	0.577	غير دالة
	الرتب الموجبة	5	5.40	27		
	التسوي	1				

ينضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير مهارات التعبير الانفعالي لذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مما يعني

استمرار التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة ، يمكن تفسير ما توصلت اليه الباحثة من نتائج خاصة بالفرض الثاني حيث ترى الباحثة أن هذه النتيجة تعد أم طبيعيا في ضوء ما تضمنه البرنامج من فنيات واستراتيجيات وممارسات معرفية سلوكية ومواقف حياتية وأساليب وتدريبات، وما ابتدته الباحثة من جانب وما أبداه أفراد المجموعة التجريبية من تفاعل وتعاون واندماج في اجراءات البرنامج الإرشادي المعرفي والسلوكي التي سبق ان تدرّب على هذه الفنيات أفراد المجموعة التجريبية، وتم الاحتفاظ بها من خلال التلقين الذاتي واستبدالها بإدراكات فعالة، وكيفية ممارسة عادات جديدة لإعادة الإحساس بالسواء النفسي وتأكيد تحقيق الذات. ومما ساعد على ذلك توضيح الباحثة الهدف من البرنامج المستخدم على أن مهارات التعبير الانفعالي هي المسؤولة عن عدم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الذات ومع الآخرين، حيث تعد أساس الاتصال مع الآخرين، مما ساعد على تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية في كل من التطبيق البعدي والتبني، الأمر الذي يمكن إرجاعه إلى دور الباحثة في فترة المتابعة والى الخبرات والمهارات والأنشطة والفنيات والممارسات التي يتضمونها البرنامج المستخدم موضع الاهتمام في الدراسة الحالية وهي خيارات ومشاعر وأحاسيس وممارسات أدت إلى زيادة تقبلهم لبعضهم البعض إلى جانب شعورهم بالانتماء والتفاعل والاتزان الانفعالي والشعور بالثقة والضبط الذاتي وتنفق هذه النتيجة مع نتائج ودراسات كل من كاترين كون واي (2004) وكريستين (2006) .

التوصيات:

إذا جاز للباحثة ان تستند الي ما انتهت اليه الدراسة الحالية من نتائج، فأنها تقدم في ضوء هذه الدراسة ومشكلتها واهميتها والاطار النظري لها والنتائج عددا من التوصيات علي النحو التالي:

1- ضرورة التدخل المبكر من قبل التربويين لعلاج الصعوبات في المهارات الاجتماعية التي تظهر على شكل اضطرابات في المهارات وتتحول الي معوقات التعليم.

2- تشجيع الطلاب من ذوي صعوبات التعلم على الالتحاق ببرامج تدريبي لتنمية الانفعال السلوكي وتنمية المهارات الاجتماعية.

3- ضرورة اكتساب الطلاب من ذوي صعوبات التعلم خاصية الامل والنجاح والتفاؤل والابتعاد عن الياس والاستسلام وانخفاض الإنجاز.

4- مساعدة الطلاب من ذوي صعوبات التعلم على الاندماج في الجو المدرسي من خلال الأنشطة مثل الموسيقى والرياضة.

المراجع:

- 1- السيد محمد أبو هاشم (2018) سيكولوجية المهارات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- 2- أمان محمود، سامية صادق (2013) تقدير السلوك، مركزية الذات، القلق لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي، الإرشاد النفسي وتحديات التنمية. جامعة عين شمس، المجلد الأول 217-266.
- 3- أنور محمد الشرقاوي (2013) بعض العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالكويت، دراسات وأبحاث. القاهرة، الأنجلو المصرية.
- 4- جابر عبد الحميد، علاء الدين الكفافي (2011) معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء السابع، القاهرة: دار النهضة العربية.
- 5- سعدية محمد بهادر (2022) المرجع في ب ارمج تربية طفل ما قبل المدرسة، دارن، القاهرة.
- 6- سهير أحمد (2010) الصحة النفسية للأطفال، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 7- عادل عبد الله محمد (2015) العلاج المعرفي السلوكي، القاهرة، دار الرشاد.
- 8- عادل عبد الله، سليمان محمد (2018) المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الاكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- 9- عبد المجيد نشواتي (2017) علم النفس التربوي الطبعة التاسعة لبنان مؤسسة الرسالة.
- 10- فتحي مصطفى الزيات (2012) سيكولوجية التعلم بين: المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- 11- منى الحديدي، جمال الخطيب (2015) استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر عمان، الاردن.
- 12- نبيل عبد الفتاح حافظ (2016) صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق .

